

## النهاية في غريب الأثر

{ قرظ } ( س ) فيه [ لا تُقَرَّرُ طُونِي كما قَرَّرَتِ النصارى عيسى ] التَّقْرِيط : مَدْح الحَيِّ ووَصْفُهُ .

- ومنه حديث علي [ ولا هو أهلٌ لِمَا قُرِّطَ به ] أي مُدِح .

- وحديثه الآخر [ يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ : مُحَرَّبٌ مُفَرِّطٌ يُقَرَّرُ طُنِي بما ليس فِيَّ ] ومُبِغِضٌ يَحْمِلُهُ شَذَاءٌ نَبِيٍّ عَلَى أَنْ يَدِيَهُ هَتَنِي ] .

( س ) وفيه [ أَنْ عُمَرُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَرَطًا مَصْبُورًا ] .

- ومنه الحديث [ أُتِيَ بِهَدِيَّةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ ] أي مَدْبُوعٌ بِالْقَرَطِ وَهُوَ وَرَقُ

السَّلَامِ . وَبِهِ سَمِّيَ سَعْدُ الْقَرَطِ الْمُؤَذِّنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . { قَرَع } ( ه )

فِيهِ [ لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسَّرٍ قَرَعَ نَاقَتَهُ ] أَي ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ .

( ه ) وَمِنْهُ حَدِيثُ خَطِيبَةِ خَدِجَةَ [ قَالَ وَرَقَةَ بْنِ زَوْفَلٍ : هُوَ الْفَحْلُ لَا يُقَرَعُ أَنْفَهُ ]

[ أَي أَنَّهُ كُفِّعٌ كَرِيمٌ لَا يُرَدُّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَصْلُهُ فِي الْقَافِ وَالذَّالِ وَالْعَيْنِ .

( ه ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [ أَنَّهُ أَخَذَ قَدْحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَ بِهِ حَتَّى قَرَعَ الْقَدْحُ جَيْبِيهِ ]

أَي ضَرَبَ بِهِ يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ أَقْسَمَ لَتَقْرَعَنَّ ] ( فِي أ : [ لِيَقْرَعَنَّ . . . لِيَفْجَأَنَّ ] بِهَا

أَبَا هُرَيْرَةَ ] أَي لَتَفْجَأَنَّ بِذِكْرِهَا كَالصَّكِّ لَهُ وَالصَّارِبِ .

وَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّدِّ . يُقَالُ : قَرَعَ الرَّجُلُ : إِذَا ارْتَدَعَ .

وَيَجُوزُ لَهُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَقْرَعَاتِهِ إِذَا قَهَرَتْهُ بِكَلَامِكَ فَتَكُونُ التَّاءُ مَضْمُومَةً وَالرَّاءُ مَكْسُورَةً

. وَهُمَا فِي الْأُولَى مَفْتُوحَتَانِ .

- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَكَرَ سَيِّفُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : .

- بَهَنٌ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَّابِ . . . ( انظر ص 472 من الجزء الثالث ) .

أَي قَاتَلَ الْجَيْوشَ وَمُحَارَبَاتَهَا .

( ه ) وَفِي حَدِيثِ عَلَاقِمَةَ [ أَنَّهُ كَانَ يُقَرَّرُ عَ غَنَمِهِ وَيَحْلِبُ وَيَعْلَفُ ] أَي يُنْزِي

عَلَيْهَا الْفُحُولَ .

هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِالْقَافِ وَالزَّمْخَشَرِيُّ .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ بِالْفَاءِ وَهُوَ مِنْ هَفَاوَاتِ الْهَرَوِيِّ .

قُلْتُ : إِنْ كَانَ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْحَدِيثَ لَمْ يُرْوَ إِلَّا بِالْفَاءِ فَيَجُوزُ فَإِنَّ أَبَا مُوسَى عَارَفٌ

بَطْرُقِ الرَّوَايَةِ . وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الْوَلُغَةُ فَلَا يَمْتَنِعُ فَإِنَّهُ يُقَالُ : قَرَعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ

إذا ضربها . وأقرّاءتُهُ أنا . والقَرِيع : فَحْلُ الإبل . والقَرَعُ في الأصل : الضَّرب . ومع هذا فقد ذكره الحرّبي في غريبه بالقاف وشرحه بذلك . وكذلك رواه الأزهري في [ التهذيب ] لفظاً وشرحاً .

- ومنه حديث هشام يصف ناقة [ إنها لَمِقْرَاع ] هي التي تُلَاقِح في أوّل قَرَعَة يَقْرَعُهَا الفَحْلُ .

- وفيه [ أنه ركب حمار سعد بن عبادة وكان قَطُوفاً فَرَدَّه وهو هِمْلَج قَرِيعٌ ما يُسَايِرُ ] أي فاربه مُخْتَار .

قال الزمخشري : ولو رُوِيَ [ فَرِيع ] في الدر النثير : [ قلت : كذا ضبطه الحافظ شرف الدين الدميّاطي في حاشية طبقات ابن سعد وفسره بذلك ] [ يعني بالفاء والغين المعجمة لكان مُطَابِقاً لِفَرَاغٍ وهو الواسِع المَشِي . قال : وما آمن أن يكون تَمَحُّيفاً .

- وفي حديث مسروق [ إنك قَرِيع القُرَاء ] أي رئيسُهم . والقَرِيع : المَخْتَار . واقتَرَعْتُ الإبل إذا اخْتَرْتَهَا .

- ومنه قيل لفَحْلُ الإبل [ قَرِيع ] .

( ه ) ومنه حديث عبد الرحمن [ يُقْتَرَعُ منكم وكُلُّكُمْ مُنْتَهَى ] أي يُخْتَارُ منكم .

( ه ) وفيه [ يَجِيءُ كَنَزُ أَحَدِكُمْ ] في الأصل : [ أحدهم ] والمثبت من : ا واللسان ) يوم

القيامة شُجَاعاً أَقْرَعُ [ الأقرع : الذي لا شَعْرَ على رأسه يُرِيدُ حَايَةً قد تَمَعَّطَ جِلْدُ رَأْسِهِ لِكثْرَةِ سَمِّهِ وطُولِ عُمُرِهِ .

( ه ) ومنه الحديث [ قَرَعُ أَهْلِ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ] قال مصحح اللسان :

[ بهامش الأصل : صوابه النهروان ] [ أي قَلَّ أَهْلُهُ كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ ]

شَعْرُهُ تشبيهاً بالقَرَعَة أو هو من قَوَلِهِمْ : قَرَعُ المُرَاحِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .

[ ه ] وفي المثل [ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الغِنَاءِ وَصَفَرِ الإِنَاءِ ] أي خُلُوعِ الدَّيَارِ

مِنْ سُكَّانِهَا وَالآنِيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا .

( ه ) ومنه حديث عمر [ إِنْ أَعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ قَرَعَ حَجَّكُمْ ] أي خَلَّاتِ

أَيَّامِ الْحَجِّ مِنَ النَّاسِ وَاجْتِزَأُوا بِالْعُمُرَةِ .

[ ه ] وفيه [ لَا تُجَدِّثُوا فِي القَرَعِ فَإِنَّهُ مُصَلِّى الخَافِينَ ] القَرَعُ بالتحريك : هو

أَنْ يَكُونَ فِي الأَرْضِ ذَاتِ الكَلَأِ مَوَاضِعٌ لَا نَبَاتَ بِهَا كَالقَرَعِ فِي الرَّأْسِ وَالخَافُونَ : الجِنُّ

- ومنه حديث علي [ أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصُّلَايِعَاءِ

وَالقُرَيْعَاءِ ] القُرَيْعَاءُ : أَرْضٌ لَعْنَتُهَا اللَّهُ إِذَا أَنْزِلَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَاتٌ فِي

حَافَتَيْهَا وَلَمْ يَنْزِبْتُ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ .

- وفيه [ نهى عن الصلاة على قارعة الطريق ] . هي وَسَطُه . وقيل أعلاه . والمراد به ها هنا نَفْسُ الطريقِ وَوَجْهُه .
- ( ه ) وفيه [ مَنْ لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَجِّهْ غَايَاً أَصَابَهُ اللَّهْ بِقَارِعَةٍ ] أي بدهية تَهْلِكُهَا . يقال قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَتَاهُ فَجْأَةٌ وَجَمَعُهَا : قَوَارِعٌ .
- ومنه الحديث [ في ذكر قَوَارِعِ الْقُرْآنِ ] وهي الآيات التي مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ شَرَّ الشَّيْطَانِ كآية الكُرْسِيِّ ونحوها كأنها تَدْهَاهُ وَتُهْلِكُهَا